# تَكرَار لفظِ الجلالةِ في نَهجِ البلاغةِ
# دراسة نصِّيَّة

# The Repetition of the Word "Allah" in Nahjul-Balagha Textual study


م. د عمَّار حسن عبد الزهرة حاتم

المديرية العامَّة للتربية في كربلاء المقدسة

Dr. Ammar Hassan Abdul-Zahraa Hatem

General Directorate of Education in Holy Karbala

## ملخص البحث

يمتلك لفظ الجلالة (الله) قدرةً هائلةً من التأثير في الخطاب؛ لما لهذه اللفظة من القداسة الفاعلة في نفوس المؤمنين بها، ولذلك يعمل المتكلِّم خصوصًا في الخطاب الدِّيني على استثمار تأثير هذه اللفظة في رفع الطاقة التعبيريَّة لخطابه، وبالتالي رفع تأثيره في نفوس متلقيه، وهذا الأمر يزداد فيما لو تمَّ تكرار هذا اللفظ (الله) فيتضاعف تأثيره وتتوسَّع دلالاته وأبعاده التعبيريَّة، ومن هنا نجد أنَّ تكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة قد أخذ مساحاتٍ واسعةً في البناء الدَّلالي، ولا سيَّما أنَّ التكرار لهذا اللفظ كان في خصوصِ الخطابِ التربويّ من نهج البلاغة، الذي يهدف إلى بناء الإنسان أخلاقيًّا، ومن هنا فقد عوَّلنا على تتبُّع مواضع تكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة، وقد وجدناها أربعة عشر موضعًا، وقد تتبَّعنا في هذا البحث الدَّلالات التي خرج لها ذلك التكرار على وفق المنهج النَّصي بمعياريه: الاتِّساق والانسجام؛ لأنَّ التكرار يعمل على ربط مقولات النص المُتباعدة، وتحقيق استمراريَّتها، وتلاحم عناصرها من أَوّل النَّصِّ إلى آخره، ولذلك يُعدُّ من أهمِّ عوامل التماسك النصيّ؛ لما يوليه من الاستمراريَّة في النَّصِّ من طريق ربط أجزائه وعناصره. ولذا جاءت دراستنا على تمهيد بعد المقدِّمة يليه مبحثان وخاتمة، فأمَّا التمهيد فأوجزنا فيه تعريف النَّصِّ ثمَّ التكرار، بعده عرَّجنا على أغراضه ثمَّ نظرة اللسانيَّات له، وبعده جاء المبحث الأوَّل بدراسة التكرار بوصفه معيارًا للاتِّساق، ثمَّ المبحث الثَّاني وفيه بحثنا التكرار بوصفه معيارًا للانسجام، وأخيرًا الخاتمة التي تكفَّلت ببيان أهمِّ نتائج الدِّراسة.

**الكلمات المفتاحية: علي امير المؤمنين، التكرار، نهج البلاغة، دراسة نصية، لفظ الجلالة.**

## Abstract

**The word "Allah" has great influence in the discourse, because of its holiness on people's beliefs, so it used in religious discourse. Hence, the repetition of "Allah" has taken a wide area in semantic construction especially educational discourse in Nahjul-Balagha, we find out fourteen Repetition and study semantically depending on the two criteria of coherence and cohesion, since repetition Serves to link the sentences of the text.**

**Our study consists of introduction, two researches and Conclusion, in the introduction we dealt with definition of text, repetition and its purposes in linguistics, in the first research we studied repetition as a criteria of coherence, in the second research we studied repetition as a criteria of cohesion, finally the Conclusion which showed the most powerful findingson the study.**


**Keywords: The Prince of True Believers Alis Repetition, NahjutBalagha, Textual Study Allah.**

## المقدّمة:

الحَمْدُ لله الَّذي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ، وَلاِ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ، ولاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ المُجْتَهِدُونَ، وأفضل الصَّلاة وأزكى السَّلام على خير الأنام محمَّدٍ وآله الطَّاهرين.

أمَّا بعدُ فإنَّ المشروع الإلهيَّ برجالاته ومناهجه وسننه يهدف إلى صناعة الإنسان؛ وصولًا إلى التكامل المنشود من وراء خلقته عبر تقنينه على وفق مسارات الحكمة الإلهيَّة من إيجاده، وعليه فقد هيَّأ الله تعالى لخلقه من بني آدم مرشدين يدلُّونهم إلى الجادَّة المُثلى؛ لتحقيق الهدف الإلهيّ من وراء الخلق، فكانوا مربين لأفراد مجتمعهم، وداعين لصناعة الإنسان وبنائه على وفق الأسس السليمة التي تجعله حقيقًا بوصف الإنسان بصورته المتكاملة، وعلى هدي ذلك كان فعل الرسل والأنبياء والأوصياء مع أقوامهم، ومنهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي خلَّف مشروعًا متكاملًا لبناء الإنسان وتنميته على وفق أسس المشروع الإلهي؛ سواء أكان على مستوى الفرد أم المجتمع بأنظمته كافَّة وتفرعاته جميعًا، وقد يعسر أن نجد موطنًا في الحياة على طولها لم يكن لأمير المؤمنين (عليه السلام) فيها قول، وكيف لا يكون كذلك وهو باب مدينة العلم وقرآن الرَّبِّ النَّاطق، وهذا القول لا أدعيه على أساس عاطفةٍ أو خيالٍ حالم؛ بل عن وعيٍ وإدراك، ويكفي أن يرجع القارئ الكريم إلى ما قاله المفكِّرون على اختلاف مشاربهم الفكريَّة والعقديَّة في تراث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وخصوصًا كتاب نهج البلاغة؛ ذلك

الكتاب الذي حوى من العلم المعجز بمجموعةٍ من الأسس التي تنتهي ما لا يمكن أن يحتويه زمانٌ أو مكانٌ؛ بالإنسان إلى رضا الله تعالى، ونواهٍ لأنَّ فيه معالجات القضايا الكبرى تحذِّر الإنسان من مفارقة الجادَّة التي تشغل الإنسان منذ الخليقة الإلهيَّة الضامنة لبناء الإنسان وتنميته ليومنا هذا وإلى انتهاء الدُّنيا؛ لأنَّ على وفق المشروع الإلهيِّ، وقد استثمر أمير المؤمنين (عليه السلام) مشروعًا أمير المؤمنين (عليه السلام) لذلك إلهيًّا لا يُنسخ إلى قيام الساعة بوصفه التكرار في مواطن تستدعي من المتلقي الباب إلى مدينة علم شريعة الخاتم أن يكون على وعيٍ تامٍّ بما يُلقى إليه؛ (صلَّى الله عليه وآله)، والخاتميَّة تقتضي لأهميَّته، فكان التكرار ولاسيَّما بلفظ أن لا تكون شريعةً بعدها، ومن هنا الجلالة خير وسيلةٍ لرفع طاقة التعبير اخترتُ نهج البلاغة مدونةً لدراستي من أجل التأثير في المتلقي بأعلى ما عبر استقراء تكرار لفظ الجلالة (الله) يكون؛ ابتغاءً لاستجابته لمضمون في هذا الكتاب المبارك، وقد أحصيتها تلك النُّصوص. وقد قررت أن أدرس فوجدتها أربعة عشر موضعًا، وعند التكرار بمعيَّة النُّصوص المصاحبة له متابعتها انتهيت إلى أنَّها جاءت جميعًا على وفق مقولات المنهج النَّصي في بهدف البناء التربوي والأخلاقي الدِّراسات اللغويَّة من طريق معياري للإنسان والمجتمع، فكانت النُّصوص (الاتِّساق والانسجام)؛ بوصفهما أهمَّ التي تصدَّرت بتكرار هذا اللفظ المعايير التي تتحقَّق بها النَّصيَّة وتثبت الشريف عبارةً عن وصايا بالالتزام للمحتوى اللغويِّ، وعليه كانت

الخطَّة تشتمل على تمهيد بعد المقدِّمة، درست فيه التكرار عبر تعريفه وبيان وظيفته اللسانيَّة النصيَّة، ثم مبحثين: درست في الأوَّل التكرار بوصفه معيارًا للاتِّساق، والآخر درست فيه التكرار بوصفه معيارًا للانسجام، وخُتم البحث بقائمةٍ ضمَّت أهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة، أمَّا روافد البحث فقد اعتمدت على خليطٍ من المصادر القديمة والمراجع الحديثة. وختامًا لا أدَّعي الكمال لما أوردتُ؛ فإن كانت خيرًا فبتوفيقٍ من الله تعالى وإن كانت الأخرى فحسبي أنِّي بذلتُ جهدي وفوق كلِّ ذي علمٍ عليم، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

## التمهيد:

النصُّ (LINUISTICS TEXT) هو أحد الفروع اللسانيَّة الحديثة، ظهر في العقد السادس، وبداية العقد السابع من القرن الماضي[1]، وكانت بدايته مع العالم زليغ هاريس (Z .Harris.S) عندما نشر دراسته حول تحليل الخطاب[2]. وقد أكَّد فيها ((أنَّ اللغة تأتي في شكلِ نصٍّ متكاملٍ متماسك))[3]، ثمَّ تابعه هـ. فايزش (Wenrich. H)[4] بدراسةٍ بحث فيها اللغة بوظيفتها النصيَّة. وعلى الرغم من أنَّ الأصل اللاتيني لمصطلح النَّصِّ هو (Textus) إلَّا أنَّ اللغات التي اعتمدته قد اختلفت في ضبطه، فنجده في الفرنسية (Texte)، وفي الإنجليزية (Text)، وفي الإسبانية (Texto)، وفي الروسية (Tekta).

وقد عُرِّف النَّص عند النُّقاد الغربيين بجملةٍ من التعاريف منها: ما انتهى إليه فان ديك (Dijk Van) بقوله: ((النصُّ نتاجٌ لفعلٍ ولعمليَّةٍ

إنتاجٍ من جهة، وأساسٍ لأفعال، وعمليات تلقٍ واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل، من جهة أخرى))[٥]، وعرَّفاه هاليداي (M. Halliday) ورقية حسن (Has-. R san) بأنَّه: ((وحدةٌ لغويَّةٌ في طور الاستعمال، وهو لا يتعلَّق بالجمل، وإنَّما يتحقَّق بواسطتها، وهما يركزان على الوحدة والانسجام في النَّصِّ من خلال[٦] الإشارة إلى كونه وحدةً دلاليةً))[٧]. وعرَّفه دريسلر (Derssler) على أنَّه ((القول المكتفي بذاته والمكتمل في دلالته))[٨]، وادَّعى دي بوجراند (Beaugrande De) أنَّ النَّصَّ ((يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من الشروط مثلًا: علامات الطرق والإعلان والبرقيات ونحوها))[٩]. أمَّا جوليا كريستيفا (Kristeva Julia) فترى أنَّ النَّصَّ ((جهازٌ عبر لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصليَّة، مشيرًا إلى بياناتٍ مباشرةٍ تربطها بأنماطٍ مختلفةٍ من الأقوال السابقة والمتزامنة معها))[١٠]، وذهب جوفري هرتمان (Hartman .G) في تعريفه للنَّص بأنَّه ((قطعةٌ ما ذات دلالة وذات وظيفة، وبالتالي هي قطعةٌ مثمرةٌ من الكلام))[١١].

أمَّا النُّقاد العرب فقد عرَّفوا النَّصَّ بتعريفاتٍ كثيرةٍ منها: ما عرَّفه طه عبد الرحمن بأنَّه: ((بناءٌ يتركبُ من عددٍ من الجمل السليمة مرتبطةً فيما بينها بعددٍ من العلاقات، وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين[١٢] أكثر من جملتين))[١٣]، وعرَّفه سعيد يقطين: بقوله: ((بنيةٌ دلاليةٌ تنتجها ذاتٌ (فردية أو جماعية)، ضمن بنيةٍ نصيَّةٍ منتجةٍ، وفي إطار بنياتٍ ثقافيَّةٍ

واجتماعيَّةٍ محددة))[١٤]، وعَرَّفه محمد عزَّام بأنَّه: ((وحداتٌ لغويَّةٌ، ذات وظيفةٍ تواصليَّةٍ دلاليَّةٍ، تحكمها مبادئ أدبيَّة، وتنتجها ذاتٌ فرديَّةٍ أو جماعيَّةٍ))[١٥]، وعَرَّف محمد مفتاح النَّص: ((وحداتٌ لغويَّةٌ طبيعيَّةٌ منضَّدةٌ متَّسقةٌ منسجمةٌ))[١٦]. ولا تختلف هذه التعريفات بالمجمل العامِّ عمَّا سبق من تعريفاتٍ للغربيِّين. وممَّا تقدَّم فإنَّنا نجدُ أنَّ تعريفَ النَّصِّ قد شغل مساحةً واسعةً من اهتمامات اللسانيين على الرَّغم من اختلاف مشاربهم الفكريَّة وتوجُّهاتهم في دراسةِ اللغة، ومع ذلك فإنَّهم اتَّفقوا على مشتركاتٍ مجملةٍ في المفهوم العامِّ يمكن أن نحدِّدها بأمرين: بنية دلاليَّة مستقلَّة لقولٍ معيَّنٍ وترابطٍ متواصلٍ بعلاقاتٍ على نسقٍ منتظمٍ لأجزاء ذلك القول بأدواتٍ نحويَّةٍ ودلاليَّةٍ ومقاميَّة.

ومن أهمِّ تعريفات النَّصِّ من ناحية الإحاطة والتقنين والتنظيم هو ما انتهى إليه روبرت دي بوجراند عندما حدَّد مفهومه إجرائيًّا بقوله: حدثٌ تواصليٌّ يلزم أن تتوافر فيه سبعةُ معايير مجتمعة حتَّى يأخذ وصف النَّصيَّة[١٧]، والمعايير هي: الاتِّساق، الانسجام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص، الإعلاميَّة[١٨]، وهذه المعايير صُنِّفت على ثلاثةِ أُسسٍ تمثِّل بمجموعها قوام الوظيفة التواصليَّة للغة، والأسس هي[١٩]:

ما يتعلَّق بالنصّ: (الاتساق، والانسجام)

ما يتعلَّق بالمستعمل (متكلِّم-مخاطب): (القصد، والقبول)

ما يتّصل بالسياق والمقام:

(الإعلاميَّة، ورعاية الموقف، والتناص)

وما قدَّمه دي بوجراند من جهدٍ تنظيميٍّ لمفهوم النَّصِّ ومعالجاته نال استحسان كثيرٍ من الباحثين[٢٠]؛ بل تسيَّد الدِّراسات النصيَّة في الآونة الأخيرة؛ لما فيه من تنظيمٍ وإجراءاتٍ واضحةِ المعالم ومساراتٍ مقنَّنةٍ على وفقِ رؤيةٍ منتظمةٍ تنتهي بتطبيقها إلى القول بنصيَّة الحدث من عدمه.

**التكرار بوصفه معيارًا للاتِّساق والانسجام**

يُعدُّ التكرار أحدَ أهمِّ عوامل التماسك النصي، كما قرره ديفيد كريستال وقد أطلق عليه مصطلح Repeated، في حين أطلق عليه غيره Recurrence[٢١]، وقد ذهب أغلب الباحثين في مجال اللسانيَّات النصيَّة إلى أنَّ التكرار من الظواهر اللغوية الفاعلة في رَبط مقولاتِ النَّصِّ المُتباعدة، وتحقيق استمراريتها، وتلاحم عناصرها من أوّل النَّصِّ إلى آخره[٢٢]؛ لأنَّ ((قاعدة التكرار الخطابية تتطلَّب الاستمراريَّة في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأوَّل أو بتغيير ذلك الوصف))[٢٣].

**تعريف التَّكرار:**

عرَّف ابن الأثير (ت: ٦٣٧هـ) التكرار: ((هو دلالة للفظ على المعنى مردّدًا))[٢٤]، وعرّفه السلجماسي (ت: ٧٠٤هـ): ((هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد، أو بالنَّوع، أو المعنى الواحد بالعدد، أو بالنَّوع في القول مرتين فصاعدًا))[٢٥]، وحدَّه الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): ((تكرار كلمةٍ أو لفظٍ أكثر من مرَّةٍ في سياقٍ واحدٍ لنكتةٍ ما، إما للتوكيد، أو لزيادة التنبيه أو للتهويل،

أو للتعظيم))[٢٦]، وعرَّفه السيوطي (ت: ٩١١ هـ) بقوله: ((فنٌّ قوليٌّ من الأساليب المعروفة عند العرب؛ بل هو من محاسن الفصاحة))[٢٧].

أمَّا على مستوى الدِّراسات الحديثة فقد عُرِّف التكرار بأن: ((يأتيَ المتكلِّم بلفظٍ ثمَّ يعيده بعينه، سواء أكان اللفظ متَّفق المعنى أو مختلفًا، أو يأتي بمعنى ثمَّ يعيده. وهذا من شرط اتِّفاق المعنى الأوَّل والثَّاني، فإن كان متَّحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النَّفس، وكذلك إذا كان المعنى متَّحدًا. وإن كان اللفظان متَّفقين والمعنى مختلفًا، فالفائدة في الإتيان به الدَّلالة على المعنيين المختلفين))[٢٨]، وعُرِّف أيضًا بأنَّه: ((أن يأتي المتكلِّم بلفظٍ ثمَّ يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متَّفق المعنى أم مختلفًا، أو يأتي بمعنى ثمَّ يعيده))[٢٩].

**وظائف التكرار في الكلام:**

للتكرار وظائف كثيرةٌ في الكلام منها: الأولى التَّأْكِيدُ، وَاعْلَمْ أَنَّ التَّكْرِيرَ أَبْلَغُ مِنَ التَّأْكِيدِ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي تَكْرَارِ التَّأْسِيسِ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ التَّأْكِيدِ؛ فَإِنَّ التَّأْكِيدَ يُقَرِّرُ إِرَادَةَ مَعْنَى الْأَوَّلِ وَعَدَمَ التَّجَوُّزِ. والثانية زِيَادَةُ التَّنْبِيهِ عَلَى مَا يَنْفِي التُّهْمَةَ لِيَكْمُلَ تَلَقِّي الْكَلَامِ بِالْقَبُولِ، والثَّالِثة: إِذَا طَالَ الْكَلَامُ وَخُشِيَ تَنَاسِي الْأَوَّلِ أُعِيدَ ثَانِيًا تَطْرِيَةً لَهُ وَتَجْدِيدًا لِعَهْدِهِ، والرَّابعة: فِي مَقَامِ التَّعْظِيمِ، والْخَامِسة: فِي مَقَامِ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ، والسَّادِسة: التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ [المدَّثِّر: ١٩- ٢٠] فَأُعِيدَ تَعَجُّبًا مِنْ تَقْدِيرِهِ وَإِصَابَتِهِ الْغَرَضَ عَلَى حَدِّ قَاتَلَهُ

الله مَا أَشْجَعَهُ!. والسَّابِعة: لِتَعَدُّدِ المُتَعَلَّقِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣] فَإِنَّهَا وَإِنْ تَعَدَّدَتْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ وَإِنَّ الله تَعَالَى خَاطَبَ بِهَا الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَعَدَّدَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ الَّتِي خَلَقَهَا لَهُمْ فَكُلَّمَا ذَكَرَ فَضْلًا مِنْ فُضُولِ النِّعَمِ طَلَبَ إِقْرَارَهُمْ وَاقْتَضَاهُمُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ وَصُوَرٌ شَتَّى[٣٠]، والثَّامنة: التّحذير، والتَّاسعة: التّهويل، والعاشرة: تَذَكُّر ما قد بعُد بسبب طول الكلام، سواء كان التكرار مجرّدا عن رابط، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النَّحل: ١١٠]، أو مع رابط، كقوله سبحانه: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

والحادي عشرة: زيادة التوجّع والتّحسر، والثاني عشرة: الإنكار والتّوبيخ، والثالث عشرة: الاعتناء والاهتمام بشأن المكرّر وإظهار كماله، والرابع عشرة: زيادة المدح، والخامس عشرة: التّلذذ[٣١].

ولو أمعنَّا النظر في الوظائف التي يحقّقها التكرار في الكلام وجدناها تسير باتّجاهين: الأوّل، الشكل عبر خلق علاقاتٍ تواصليَّةٍ بين أجزاء النَّصِّ ومتوالياته، وهذا نجده بما قُرِّر آنفًا في الوظيفة الثَّالثة: (إِذَا طَالَ الْكَلَامُ وَخُشِيَ تَنَاسِي الْأَوَّلِ أُعِيدَ ثَانِيًا تَطْرِيَةً لَهُ وَتَجْدِيدًا لِعَهْدِهِ)، والوظيفة السابعة: (لِتَعَدُّدِ الْمُتَعَلَّقِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

[الرحمن: ١٣] فَإِنَّهَا وَإِنْ تَعَدَّدَتْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَاطَبَ بِهَا الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَعَدَّدَ عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ الَّتِي خَلَقَهَا لَهُمْ فَكُلَّمَا ذَكَرَ فَصْلًا مِنْ فُصُولِ النِّعَمِ طَلَبَ إِقْرَارَهُمْ وَاقْتَضَاهُمُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ وَصُوَرٌ شَتَّى)، وكلا هاتين الوظيفتين تعملان على ربط أجزاء النَّص عبر خلق علاقاتٍ من التواصل بين الأجزاء الكليَّة المكوِّنة للنَّصِّ.

والآخر، المضمون عبر إنتاج دلالة تنسجم مع الدَّلالة الكليَّة للنَّصِّ وقصديَّة المتكلِّم، وهنا التَّكرار يمتدُّ تأثيره إلى رصد الاستمرار الدَّلالي والترابط المفهومي للأفكار المشكِّلة لمجموع النَّصِّ، وهذا عينه ما تبحث عنه الدِّراسات النَّصيَّة بخصوص التكرار بوظيفتي الاتِّساق والانسجام، ومن هنا نرى أنَّ علماءنا الأوائل كانوا على وعيٍ بوظيفةِ التكرار النصيَّة وإن لم يشيروا إليها صراحةً في الأعمِّ الأغلب، وهذا الأمر سيتوثَّق في قابل الكلام أكثر عندما نحلِّل النُّصوص ونستشهد بكلامهم.

**التكرار من وجهة لسانيَّات النَّصِّ**

التكرار أحد الأدوات الفاعلة في الرَّبط بين أجزاء النَّص كما مرَّ آنفًا، فهو يعمل على توثيق الصلة بين الأجزاء المتباعدة، ومدَّ وسائل الاتِّصال بين متواليات النَّص، وهذا ما أكَّده تمام حسَّان بما ذهب إليه من جعل التكرار الأصل في الربط على مستوى الجملة[٣٢]، ومن هنا تأتي أهميَّته في الدِّراسات النصيَّة فضلًا عن وظيفته الفاعلة في تقنين

الـدَّلالات وإنتاجها، وتوسيع رقعة تأثيرها وترابطها مع الدَّلالة العامَّة للنَّصِّ.

وقد عُرِّف التكرار في حقل الدِّراسات النصيَّة بجملةٍ من التعريفاتِ أهمُّها ما تمَّ تقنينه بقولهم: ((هو شكلٌ من أشكالِ الاتِّساق المعجميّ، يتطلّب إعادة عنصرٍ معجميٍّ، أو ورود مرادفٍ له، أو شبه مرادف، أو عنصرًا مطلقًا، أو اسمًا عامًّا))[٣٣]، وعُرِّف أيضًا بأنَّه: ((إعادةُ ذِكْر لفظٍ أَو عبارةٍ أو جملةٍ أو فِقْرَةٍ، وذلك باللفظِ نفسهِ أو بالترادف، لتحقيقِ أَغراضٍ كثيرةٍ أَهمُّها تحقيقُ التماسُكِ النصِّي بينَ عناصر النَّصِّ المتباعدة))[٣٤]، عبر تنبيه الأذهان بآليَّة التكرار على استمرار اتِّصال المتواليات بفئةٍ معيَّنةٍ من السياق الدَّلالي، ولولا ذلك التكرار لأمكن فقدان التَّواصل الذِّهني وحدوث انقطاعٍ دلاليٍّ بين أجزاء السِّياق المفترض أنَّه كلٌّ واحدٌ، وعليه صارت ((إعادةُ اللفظ مع تقليباته، والاحتفاظ بالجذر يَدْعَمُ ثَبات النَّصِّ بقوةٍ ويُحقِّق الاستمراريَّة والإعلاميَّة في الوقت نفسه))[٣٥].

وبالوصف المتقدِّم لا يبتعد التكرار وظيفيًّا عن الإحالة التي تسعى إلى ربط أجزاء النَّصِّ عبر خلق آفاقٍ من علاقات الذَّهاب والإياب بين أجزائه، وعلى أساس ذلك وِسمَ التكرار بالإحالة التكراريَّة[٣٦]، وقد عدَّ الأزهر الزنَّاد التكرار وسيلةً من وسائل الإحالة بقوله: ((وتشمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة، يتمثّل في تكرار لفظ، أو عددٍ من الألفاظ في بداية كلّ جملةٍ

من جُمل النَّصِّ؛ قصد التأكيد، وهو إحالة تكراريَّة))[٣٧].

ولو أردنا أن نعرف أهم الوظائف التي يؤدِّيها التكرار بصبغته اللسانيَّة فإنَّنا سنجد الأمر لا يخرج عمَّا قررناه سابقًا في الدِّراسات التقليديَّة، فهو له ((دورٌ فَعَّال في تماسُك النَّص))[٣٨]، وفي ((تدعيم التماسك النَّصِّي))[٣٩]، وفي ((تحقيق العلاقةِ المتبادلةِ بين العناصر المكوِّنةِ للنَّصِّ))[٤٠]. هذا على مستوى الشكل أمَّا على مستوى المضمون فإنَّ التَّكرار يفيد: ((التأكيد، والتقرير، والتهويل والمبالغة، والعناية))[٤١]، و((يُستعمل من أجلِ تقريب وجهة نظرٍ معيَّنَةٍ وتوكيدها، أو للتعبير عن الدَّهشة))[٤٢] إلى غير ذلك من الأغراض التي تسهم في بناء المضمون وانسجام أفكاره ودلالاته.

## المبحث الأوَّل: التكرار بوصفه معيارًا للاتِّساق

**الاتساق المعجمي** cohesion lexis

ذهب الباحثون في حقل الدِّراسات النصيَّة إلى أنَّ الاتِّساق من أهمِّ المعايير التي يتحقَّق بها وصف النَّصيَّة[٤٣]، وعُرِّف بأنَّه ((العلاقات أو الأدوات الشكلية التي تُسهِمُ في الربط بين عناصر النَّصِّ الداخلية، وبين النَّصِّ والبيئة المحيطة من ناحيةٍ أخرى، وبين[٤٤] هذه الأدوات المرجعية))[٤٥]. وعُرِّف أيضًا: بأنَّه ((ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة (لنصّ، خطاب ما)، ويُهتمّ فيه بالوسائل اللغويَّة الشكليَّة التي تصل بين العناصر المكوِّنة لجزء خطاب، أو الخطاب برمَّته))[٤٦]، وأهمُّ ما يحقِّقه الاتِّساق في الكلام هو استمراريَّة الاتِّصال بين

الأجزاء المشكِّلة للنَّص على مستوى العناصر والمتواليات فهو يدرس تقنية الإحكام للعلاقات المنظِّمة بين الأجزاء المكوِّنة للنَّص، والإمكانات التي تجعل النَّص متماسكًا بمكوناته وأجزائه[٤٧]. وللاتساق مساراتٌ ثلاثة هي:

- الاتساق الصوتي.
- الاتساق المعجمي.
- الاتساق النحوي.

وما يهمُّنا في دراستنا لتكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة هو الاتِّساق المعجمي ويُعرَّف بأنَّه: الربط الذي يتحقق عبر اختيار المفردات من طريق الإحالة، أي إحالة عنصرٍ إلى عنصرٍ آخر، أو هو الربط الإحالي (Cohesion Phoric) الذي يتلاءم مع مستوى المعجم (lexis)[٤٨]، ((وذلكَ يَتمُّ عندما تتحرك العناصر المعجميَّة على نحوٍ منتظمٍ في اتجاهِ بناء الفكرة الأساسيَّة للنصِّ، وتكوينه))[٤٩].

وقد اختلف الباحثون في الظواهر اللغويَّة التي تحقِّق الاتِّساق المعجمي فعدَّها بعضهم ظاهرتين هما: (التكرار والمطابقة)[٥٠]، فيما جعلها آخرون تتحقَّق بأمرين: (التكرار والتضام)[٥١]، فيما قرَّرها غيرهم بثلاث ظواهر: (التكرار والاستبدال والتَّضام)[٥٢]، ومن الملفت للنظر أنَّ (التكرار) مجمع عليه بوصفه معيارًا للاتِّساق المعجمي، وهذا الاتِّفاق يؤكِّد فاعليَّته في توثيق الاتِّساق بين متواليات النَّصِّ ومكوِّناته، وسنحاول إثبات ذلك بدراسة إحدى وصايا أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) للحسن والحسين (عليهم السلام) لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله) التي يُكرِّر فيها بفظ الجلالة، والوصيَّة

هي: «أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى الله، وأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغَتْكُمَا، وَلاَ تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ عَنْكُمَا، وَقُولاَ بِالْحَقِّ، وَاعْمَلاَ لِلْأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً. أُوصِيكُمَا، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي، بِتَقْوَى الله، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ، وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: صَلاَحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاَةِ الصِّيَامِ، الله الله فِي الأَيْتَامِ، فَلاَ تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ، وَلاَ يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، وَالله الله فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ، وَالله الله فِي الْقُرْآنِ، لاَ يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ، وَالله الله فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ، وَالله الله فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لاَ تُخْلُوهُ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا، وَالله الله فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ الله، وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّقَاطُعَ»(٥٣).

ولو تأمَّلنا هذا النَّص وجدنا أنَّ تكرار لفظ الجلالة كان مهيمنًا أسلوبيًّا على كلِّ متواليات الوصيَّة، فقد تصدَّر التكرار على كلِّ مفصلٍ من مفاصلها؛ ليُعطي النَّص مساحةً من التواصل والاستمرار على الوتيرةِ نفسها، ويجعل المتلقي في ترقُّبٍ مستمرٍّ مع متواليات النَّصِّ من دون انقطاعٍ، وكلُّ ذلك لأهميَّة الموضوع الذي كان بصدده منتج النَّص، واختيار تكرار لفظ الجلالة (الله الله)؛ لما له من قدسيَّةٍ فائقةِ التأثير لدى السامع، ومن هنا يمكن أن نفهم من قصديَّة المتكلِّم في تكرار هذا اللفظ إرادته لاستمرار تأثير لفظ الجلالة وهيمنته على ذهن المتلقي، ثمَّ إنَّ

تكراره يُضاعف من ذلك التأثير ويزيد من شدَّة الترابط بين المتواليات ممَّا يَبني تماسكًا نصيًّا ويجعل الكلام بهيئة الكتلة الواحدة؛ لأنَّ ((الكلمة المكرَّرة عند أوَّل ورودها تضرب بأوتادها داخل النصّ، ثمَّ ترمي بشباكها في بنيته، ومع كلِّ تكرارٍ تتنوّع دلالتها، ويزداد تنامي النصّ، وتتولد أفكاره، وبهذا تتجلَّى أهميَّة التكرار في تحقيق الاتساق بين أجزاء النصِّ))[٥٤]، ولو عُدنا إلى النَّصِّ لوجدنا أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صدَّر وصيَّته بأنَّ كلامه موجَّهًا إلى ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) وبعدهما أهل بيته ثمَّ إلى كلِّ من يصله كتابه، وبذلك وسَّع من رقعة التلقِّي، وأعطاه مساحةً من الأفق المستمر على مدى العصور؛ لأنَّ كلامه هذا كان في ختام حياته الشريفة، وهو وصيَّته لمن يتَّبعه، ومن هنا تتضاعف أهميَّة الكلام للمقام الذي قيل فيه، ولو تدبَّرنا المفاصل التي تصدَّرت بتكرار لفظ الجلالة وجدناها على النحو الآتي: الأيتام، الجيران، القرآن، الصَّلاة، بيت الرَّب، الجهاد)، وهذه المفاصل السِّتة تشكِّل بمجموعها ركائز البناء للمجتمع، فنراه بدأ بالأيتام؛ لأنَّهم الجهة الأضعف في المجتمع والأقرب إلى الانحراف والتشتُّت؛ لغياب الرقيب والمربِّي، وفيما لو تُركوا ساء أمر المجتمع ونشأوا على تربيةٍ شاذَّة يفرضها عليهم الإهمال والتشريد والضياع، بعدها انتقل إلى الجيران بوصفهم الأقرب مكانًا إلى الإنسان والأكثر مسؤوليَّة عليه؛ لتوثيق الصلة وبناء أواصر التعاون والمحبَّة وقتل الضغائن، وإذا ما تمَّ ضبط هذين

الأمرين الأساسين استطعنا الوصول إلى مجتمعٍ متراحم متماسك متفانٍ، ثمَّ بعد ذلك انتقل إلى الجانب الدِّيني بعد أن أسَّس لسلامة السرائر ونظافة الأرواح عبر خدمة اليتيم ومساعدة الجار، ليأتي دور القرآن والمسجد وأخيرًا الجهاد، الذي يكون محصِّلةً تامَّة النتائج فيما لو تمَّ الالتزام بما سبق؛ لأنَّ من يرحم اليتيم ويعطف على الجار ويلتزم بالقرآن ويواظب على الصَّلاة في بيت الرب يكون الجهاد عليه يسيرًا؛ لما أسَّس لنفسه من بناءٍ سليم. وهذه المحاور الستة عندما تصدَّرت ولَّدت لنا وحدة موضوعية أسْهمَتْ في ترابُط أجزاء النص، وعزَّزت الفكرة الأساسية لِكُلٍّ منها من طريقِ ما تحققه من أشكالِ حضورِ الفكرة الرئيسة واستمرارها في ذهن المتلقي[٥٥]، وفي هذا الصَّدد يقول دي بوجراند إنّه: ((يترتَّب على إجراءاتٍ تبدو بها العناصر السطحية على صورةِ وقائع يؤدِّي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقَّق لها الترابط الرَّصفي))[٥٦]، بمعنى آخر هو ((اكتساب الجديد بتكديس الإضافات، وإن تكراراها يوحي بالنمو التراكمي))[٥٧]، عبر استمراريَّة التأثير القدسي للفظ الجلالة مع كلِّ متواليات النَّصِّ التي تصدَّرت بتكرار لفظ الجلالة، وهذا الاستمرار بالإحالة التكراريَّة يؤكِّد اتِّساق النَّص في بنائه الشَّكلي عبر نسيج الإحالات التي أحدثها التكرار بين الأجزاء المكوِّنة للنَّص، على أنَّ التكرار لا يعني إعادة المعنى بعينه وإنَّما يبني معنىً جديدًا في كلِّ مرَّةٍ يتلوها تكرار، ويكون الثَّاني في الغالب مفسِّرًا للأوَّل أو العكس؛

ممَّا يعني نشوء أواصر ارتباطٍ وتفسير بين المواضع التي يحدث فيها تكرار، وهذا ما يؤكِّده دريسلر (Dressler) بقوله: ((يعطي منتج النَّصِّ القدرة على خلق صورٍ لغويَّةٍ جديدة؛ لأنَّ أحد العنصرين المكررين يسهِّل فهم الآخر))[٥٨].

ومن جهةٍ أُخرى نرى أنَّ التكرار للفظ الجلالة إنَّما تصدَّر مواطن تكمن فيها محاور بناء الإنسان تربويًّا وأخلاقيًّا، وكأنَّ المتكلِّم عبر تكراره للفظ الجلالة يستنهض كلَّ طاقات التأثير لدى المتلقي؛ ليُقبل بكلِّ حواسِّه إلى ما يتضمَّنه النَّص من وصيةٍ بالأيتام والجيران والقرآن والصلاة وبيت الرَّب والجهاد، وكل هذه المفاصل فضلًا عمَّا ذكرناه سابقًا من أهميَّتها في بناء المجتمع فإنَّها تسهم بشكلٍ كبير في تقويم الإنسان وبنائه تربويًّا؛ لأنَّها تجعله يشعر بالمسؤوليَّة اتِّجاه اليتيم والجار وغير ذلك ممَّا ذُكر في النَّصِّ، وتجعله يأخذ دوره في بناء نفسه ومجتمعه، ثمَّ تصدير تلك المحاور بلفظ الجلالة يعطيها مساحةً من الأهميَّة والرَّهبة في النَّفس اتِّجاهها فلا تجعل بدًّا من التفريط بها، وهكذا أسلوب مصدَّر بالتكرار من شأنه أن ((يعمِّق الفكرة التي تحملها العبارة المكرّرة، ويمكِّن لها في كيان الإنسان، ويقيم منها خاطرًا ملحًّا يتردّد في صدره، ويهمس في ضميره))[٥٩]، وكلَّما ازداد التكرار على وفق طريقةٍ محكمة ازداد التثبيت في الصدور والعلقة في القلوب، وأدَّى إلى اشتداد الترابط بين الأجزاء عبر الإحالات التكراريَّة التي تفرض شبكةً من العلاقات بين المتواليات، قال الزمخشري: ((إنَّ في

التكرير تقريرًا للمعاني في الأنفس، وتثبيتاً لها في الصدور، ألا ترى أنَّه لا طريق إلى تحفظ العلوم إلا ترديد ما يرام تحفظه منها، وكلما زاد ترديده كان أمكن له في القلوب، وأرسخ له في الفهم، وأثبت للذكر، وأبعد من النسيان))[٦٠].

واختيار أمير المؤمنين (عليه السلام) لتكرار لفظ الجلالة في وصيته ((يدلُّ على الاعتناء))[٦١] بهذا اللفظ؛ لما له من أهميَّة في توثيق ما يريده من كلام، وربط حيثيات حديثه حول بؤرةٍ مركزيَّةٍ من التشكيل التواصلي، ولا يقف التكرار الذي استعمل أمير المؤمنين (عليه السلام) عند حدود اتِّساق المتواليات فقط وإنَّما يتجاوزها إلى تنظيم المعنى واتِّساق المضمون؛ لأنَّه في كثيرٍ من الأحيان ((قد يتعاقب استخدام التكرار فيشكل سلاسل للمعنى))[٦٢]؛ فضلًا عمَّا يشكِّله ((من ضروب تحقيق تواصل العهد))[٦٣].

وفي ختام هذا المبحث نجد أنَّ التكرار قد أثبت فاعليَّته في تكثيف التواصل بين متواليات النَّصِّ، وبناء أواصرَ من الاتِّساق بين مفاصل أجزائه، وتزداد أهميَّة التكرار في نوعيَّة الفئة المكرَّرة، وكلَّما كانت بؤرةً من التكتُّل الدَّلالي كلفظ الجلالة أشاعت وهجًا من شبكات التواصل بين المتواليات وأذاعت مزيجًا من الترابط بين الأجزاء، وكل من يقرأ النَّصِّ محلَّ النظر يلمس ذلك عن كثبٍ ودراية.

## المبحث الثَّاني: التكرار بوصفه معيارًا للانسجام (Cohérence)

لقد ظهر فيما سبق أثر التكرار في صياغة جسور التواصل بين متواليات

النَّص وبناء العلاقات التواصليَّة بين أجزائه، وكان ذلك على مستوى الشكل، وأمَّا لو انتقلنا إلى مستوى المضمون فسنجد الأمر نفسه في الأثر لبناء الانسجام بين مستويات المضمون العامِّ للنَّصِّ، وقبل البدء في إثبات ذلك لابدَّ من المرور السريع على تصورٍ يسير لمفهوم الانسجام بوصفه أحد اللبنات الأساسيَّة التي يُعتمد عليها في إثباتِ نصيَّة النَّص، وهذا التحول في تحليل النَّصِّ جاء من التحوُّل في مفهوم القراءة التي أصبحت: ((عمليَّة فحصٍ ناقدةٍ تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات، ومراجعتها وتقويمها، وبناء تصورات حول مضامين النَّصِّ المقروء))[٦٤]، وعلى أثر التحوُّل في آليات القراءة تطوَّر مفهومها ((من عملية الإدراك البصري للرموز المكتوبة، إلى عمليَّةٍ عقليَّةٍ، يتفاعل فيها المتعلم مع ما يقرأ، يقوم بالنَّقد والتحليل والمقارنة والاستنتاج، ويستخدم[٦٥] ما يقرأه في حلِّ المشكلات اليوميَّة))[٦٦].

وهذا كان له الأثر في دفع فان ديك (Dijk Van) إلى ((أن يستبدل بالسؤال الساذج: (ما النَّصِّ؟) سؤال آخر هو كيف نحلل النَّصِّ؟))[٦٧]، وبذلك أصبحت ((النظريَّة اللسانيَّة تتعامل مع أنساق اللغة الطبيعيَّة، أي مع بنياتها الفعليَّة والممكنة، ومع تطورها التاريخيِّ واختلافها الثقافيِّ ووظيفتها الاجتماعية))[٦٨]، ومن هنا بدأ النظر في تحليل اللغة عبر معايير معيَّنةٍ درسنا فيما مضى الاتِّساق، والآن نحن بصدد الانسجام، وقد عُرِّف بجملةٍ من التعاريف أهمُّها: ما جاء به فان ديك (Dijk Van)

بقوله: ((التَّماسك الدَّلالي بين الأبنية النَّصيَّة الكبرى))[٦٩]، وعُرِّف أيضًا بأنَّه: ((الطريقة التي يتمُّ بها ربط الأفكار داخل النَّص))[٧٠]، ومن التعريفات الأخرى: ((خاصيَّة دلاليَّة للخطاب تعتمد على فهم كلِّ جملةٍ مكوِّنةٍ للنصِّ في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى))[٧١].

إذن فالانسجام يبحث في التَّرابط الدَّلالي بين متواليات النَّص، ومتى ما أُثبت ذلك الترابط استحقَّ الكلام وصف الانسجام، وهذا ما سنحاول بيانه عبر التكرار بوصفه آليَّةً من آليات الانسجام تسهم في بناء الوحدة الموضوعيَّة للنَّصِّ والمناسبة بين أجزائه ومتلقيه. وقد سبق أن عرضنا المعاني التي يولِّدها التكرار في النَّصِّ، وهنا سنعمل على بيان مدى انسجام البناء للوحدة الموضوعيَّة مع ما يولِّده التكرار من علاقاتٍ دلاليَّةٍ داخل المحتوى والمضمون، وهل كان فاعلًا في بناء الوحدة الموضوعيَّة وانسجامها مع الغرض العامِّ للنَّص؟ ولإثبات ذلك نسوق الدَّلالات التي أفادها تكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة مع بيان مدى أثرها في بناء الوحدة الموضوعيَّة وتأثيرها في البناء الأخلاقي للإنسان.

**أوَّلًا: التحذير**

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «فَاللهَ اللهَ مَعْشَرَ الْعِبَادِ، وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ، وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ، فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا، أَسْهِرُوا عُيُونَكُمْ، وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ، وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ تَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَبْخَلُوا

بِهَا عَنْهَا»[٧٢].

والتحذير بابٌ في النَّحو له مدياتٌ واسعةٌ فيه وفي الدَّلالة، والاسم يُنصب فتقول: (اللهَ اللهَ) (الأَسَدَ الأَسَدَ) بِمَعْنَى: (احْذَرِ الأَسَدَ) وَ(اتقي الله)، وَهُوَ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ المَفْعُولِ بِهِ، لَكِنْ جَاءَ بِصِيغَةٍ مُعَيَّنَةٍ يُحْذَفُ فِيهَا فِعْلُهُ، وَيُعَيَّنُ فِي الجُمْلَةِ عَلَى التَّقْدِيرِ. وَالتَّحْذِيرُ: هُوَ تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ إِلَى أَمْرٍ مَذْمُومٍ لِيَتَجَنَّبَهُ. وَالاسْمُ المُحَذَّرُ مِنْهُ: مَفْعُولًا بِهِ عَلَى النَّصْبِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مُقَدَّرٍ[٧٣]، ((وتَنصِبُ الاسمَ الَّذِي تُكرِّرُه عَن عِوَضِ الفعلِ الَّذِي لَا تُظهِرُه مثلَ مَقَالِ الخَاطِبِ الأوَّاهِ: اللهَ اللهَ عبادَ الله))[٧٤].

ولو عُدنا إلى نصِّ أمير المؤمنين (عليه السلام) المتقدِّم وجدناه في مجمله العامِّ يحذِّر من الغفلة، وأن يستثمر العباد أوقات الصحَّة والفسحة قبل أن تذهب منهم، ويحلُّ بدلها السقم والعسر والضيق، وأن يتَّقوا الله في سعيهم لفكاك رقابهم من النَّار، وعليهم أن يبذلوا في سبيل تقوى الله تعالى سهر العيون وإضمار البطون، واستعمال الأقدام، وإنفاق الأموال، وعليهم أن يجودوا بشيء من أجسادهم لأنفسهم، وواضح من النَّصِّ أنَّه درسٌ في التَّقوى ونصيحة لبني آدم بأن يسعوا إلى رضا الله تعالى وأن يبذلوا في ذلك ما استطاعوا من أوقاتهم وأجسادهم، وهذا درسٌ في تنمية البناء الأخلاقي للإنسان مع ربِّه وخالقه، وقد جاء التكرار للفظ الجلالة (الله الله) فاعلًا في بناء الانسجام للنَّص؛ لأنَّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في صدد التحذير من التقصير في

ذات الله تعالى، والتهاون في استثمار أوقات السَّعة والعافية في التقرُّب من الله تعالى، وبذلك أسهم التكرار بشكل فاعل في رفع الوتيرة الدَّلاليَّة للتحذير وزيادة الطاقة التأثيريَّة للمتلقي، وهذا واقع في السليقة العربيَّة وطريقة العرب في التعبير عن مقاصدهم؛ لأنَّ من ((سُنن العرب التكرير والإعادة؛ إرادةَ الإبلاغ بحسب العناية بالأمر))[٧٥]، وإرادة الإبلاغ والعناية بالأمر يتطلبان رفع الطاقة التعبيريَّة للأداء الكلامي.

وقريب من النَّصِّ المتقدِّم قول آخر لأمير المؤمنين (عليه السلام): «عِبَادَ الله، الله الله فِي أَعَزِّ الأَنْفُسِ عَلَيْكُم، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَوْضَحَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طُرُقَهُ، فَشِقْوَةٌ لاَزِمَةٌ، أَوْ سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ، فَتَزَوَّدُوا فِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ لأَيَّامِ الْبَقَاءِ، قَدْ دُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ، وَأُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ، وَحُثِثْتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَكْبٍ وُقُوفٍ، لاَ يَدْرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ، أَلاَ فَمَا يَصْنَعُ بِالدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلآخِرَةِ! وَمَا يَصْنَعُ بِالْمَالِ مَنْ عَمَّا قَلِيلٍ يُسْلَبُهُ، وَتَبْقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَحِسَابُهُ»[٧٦].

وهذا النَّصُّ مثل سابقه فإنَّه ورد للتحذير والإغراء في حفظ أعزِّ الأنفس، وهي نفس الشخص ذاته، فإنَّها أعزُّ نفسٍ عليه، ولذلك عليه أن يحذر من أن يخسرها ويذهب بها إلى النَّار والعذاب الدَّائم، ومعنى التحذير واضحٌ في النَّص وأهمُّ مواضعه: بيان الحجَّة من لدن الله تعالى بإيضاح الطريق، ثمَّ إنَّه تعالى قد دلَّ على زاد التقوى، والإنسان لا يعرف وقت المغادرة وإنَّما هو فجأة، ولذلك عليه أن يحذر من أن

ينزل به وهو لم يتزود من التقوى، فلا فائدة من الدُّنيا والإنسان لم يُخلق لها، ولا فائدة من المال وسرعان ما يُغادره ويتركه، وهكذا يسعى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالتنمية للروح الإنسانيَّة نحو البناء الأخلاقي والتربوي والسير بها نحو رضا الله تعالى، وقد حقَّق التكرار بما رشَّحه من معنى انسجام النَّص والمناسبة بين أجزائه ووحدة البنية بين متولياته؛ لكونه كان فاعلًا في رفع قيمة التحذير عبر تكرار لفظ الجلالة مع مالها من قيمةٍ فاعلةٍ لدى المتلقي، وبذلك حقَّق توافقًا في المضمون المراد إيصاله للمتلقِّي، وهو الحذر من الانغماس في الدُّنيا وإهلاك النَّفس في متابعة ملذَّاتها وحرمانها من التزوُّد للآخرة ونعيمها. ولمَّا كان الحديث في الوعظ والإرشاد فإنَّ التكرار قد ناسبه؛ لأنَّ ((النفوس أنفر شيء عن حديث الوعظ والنصيحة، فما لم يكرر عليها عوداً على بدء لم يرسَّخ عندها ولم يعمل عمله، ومن ثم كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ) يكرر قوله ثلاث مرات فأكثر))[٧٧].

**ثانيًا: الإنكار والتَّوبيخ**

هذان المعنيان يمكن أن نستشفَّها من التكرار في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «**فَالله الله فِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ -وَالله- مَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمىً، وَلاَ تُعَلَّمُ مِنْ جَهْل، وَإِنَّ الْطُّرُقَ لَوَاضِحَةٌ، وَإِنَّ أَعْلاَمَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ**»[٧٨].

وهنا معنى الإنكار واضح، وذلك أنَّ هذا النَّصَّ موجَّه من لدن أمير المؤمنين (عليه السلام) باتِّجاه عثمان بن عفَّان ((لما اجتمع الناس إليه وشكوا ما نقموه على عثمان وسألوه

مخاطبته واستعتابه لهم، فدخل (عليه السلام) على عثمان))[٧٩]، وقال له كلامًا ذكرنا جزءًا منه آنفًا، وعليه فإنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) يُنكر على عثمان بن عفان تصرفاته التي جعلت المسلمين يثورون عليه ويُبِّخه بأنَّه عارفٌ للحقِّ؛ ولكن لا يتَّبعه، فكان أمير المؤمنين (عليه السلام) ينصحه منكرًا عليه تفضيل قومه وعشيرته على نفسه فيقول له: ((فَاللهَ اللهَ فِي نَفْسِكَ)) أي اتَّقِ الله في نفسك، ثمَّ يُتبعه بقسمٍ بلفظ الجلالة بأنَّه يعرف الحقَّ والباطل، ولا يحتاج من يبيِّن له، ولذا نرى أنَّ التكرار قد أفاد الإنكار والتوبيخ؛ لأنَّ الشَّخص الموجَّه إليه الكلام عارفٌ بالحقِّ وطريقه؛ ولكن لا يتَّبعه. وممَّا سبق عرضه يظهر مدى الانسجام الذي حقَّقه التكرار في مضمون النَّص الآنف الذكر، فهو أفاد الإنكار والتوبيخ، وعند العودة إلى مصاحبات النَّص نجد أنَّ هذا المعنى يتوافق تمامًا مع سياق الموقف الذي سيق فيه الكلام، وكذلك مع ما أفادته متواليات النَّص الأخرى، وعليه فإنَّ التكرار كان آليَّةً فاعلةً في بناء الانسجام وتفعيله بين المتواليات، وكذلك في رفع القيمة التعبيريَّة عند المتلقي من أجل إصلاح بنائه الأخلاقي. فالسِّياق يحيل على الخطاب، وكان دي بوجراند يربط بين النص والعناصر الخارجيَّة فيقول: ((ينبغي للنصِّ أن يتصل بموقف يكون فيه، تتفاعل فيه مجموعة من المرتكزات، والتوقعات، والمعارف، وهذه البيئة الشاسعة تُسمَّى سياق الموقف))[٨٠].

وفي نصٍّ آخر لأمير المؤمنين

(عليه السلام) في السياق نفسه يقول فيه: «فَاللهَ اللهَ فِي كِبْرِ الْحَمِيَّةِ، وَفَخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مَلاَقِحُ الشَّنَآنِ، وَمَنَافِخُ الشَّيْطَانِ، الَّتِي خَدَعَ بِهَا الأُمَمَ الْمَاضِيَةَ، وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ، حَتَّى أَعْنَقُوا فِي حَنَادِسِ جَهَالَتِهِ، وَمَهَاوِي ضَلاَلَتِهِ، ذُلُلاً عَنْ سِيَاقِهِ، سُلُساً فِي قِيَادِهِ، أَمْراً تَشَابَهَتِ الْقُلُوبُ فِيهِ، وَتَتَابَعَتِ الْقُرُونُ عَلَيْهِ، وَكِبْراً تَضَايَقَتِ الصُّدُورُ بِهِ»[٨١].

وهنا أيضًا يظهر معنى الإنكار والتوبيخ بوضوح؛ إذ إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بصدد رصد الظواهر السيئة في المجتمع والإنكار على متلقيه وتوبيخهم لتفشِّيها فيهم، فهو ينكر عليهم كبر الحميَّة وفخر الجاهليَّة، ثمَّ يُبيِّن لهم منشؤها وهو الشيطان، وبعد ذلك يوضِّح آثارها في الأمم السابقة، وعليه فإنَّه يكرِّر لفظ الجلالة منكرًا عليهم تلك العادات الشيطانيَّة التي تضرُّ بالبناء الأخلاقي للمجتمع، وتمضي به نحو التفكُّك والتَّصادم والتَّفرق، وهذا التكرار جاء منسجمًا مع المعنى العامِّ للنَّص، ومسهمًا في بناء الوحدة الموضوعيَّة له؛ لما للفظ الجلالة من هالة قدسيَّة في العقل الجمعي لمتلقيه، ممَّا يرفع من الطاقة التعبيريَّة التي تؤدِّي إلى انسجام المتواليات بعضها مع بعض على نسقٍ دلالي ينتهي ببناء وحدة موضوعيَّة مترابطة الأجزاء والمحتوى.

### ثالثًا: زيادة التوجُّع والتَّحسُّر

وهذا المعنى قد أفاده التكرار في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ونجده في قوله:

«فَاللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنٍ، وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ

فِي قَرَن، وَكَأَنَّهَا قَد جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا، وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى سِراطِهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلاَزِلِهَا، وَأَنَاخَتْ بِكَلاَكِلِهَا، وَانْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا، وَأَخْرَجَتْهُمْ مَنْ حِضْنِهَا، فَكَانَتْ كَيَوْم مَضَى وَشَهْر انْقَضَى، وَصَارَ جَدِيدُهَا رَثّاً، وَسَمِينُهَا غَثّاً، فِي مَوْقِف ضَنْكِ الْمَقَامِ»[٨٢].

فلو تأمَّلنا هذا النَّص وجدنا أنَّ التكرار للفظ الجلالة منح النَّصَّ مساحةً أكبر من الطاقة التعبيريَّة ولا سيَّما وأنَّ التكرار قد تصدَّر النصَّ، وكان أوَّل مواجهةٍ بالنِّسبة للمتلقي ممَّا يفرض مزيدًا من الترقُّب للآتي فكان في الكلام حسرةً وتوجُّع ممَّا يُصاب العباد جرَّاء اهتمامهم بالدُّنيا فكان يصف حال الدُّنيا، ومن وجهٍ غير مباشر يتحسَّر على من يجعلها غايته؛ لأنَّها سرعان ما تنقضي كأنَّها يومٌ مضى أو شهرٍ انقضى، وهكذا حال يحقُّ للعارف أن يتحسَّر ويتوجَّع بشدَّة، وهو يرى تكالب النَّاس على دنيا سرعان ما ينتهي زبرجها الخدَّاع، وما يزيد من التحسُّر معرفة النَّاس بها؛ لأنَّها تسير بهم على سَننِ من قبلهم، وهي لم تمنحهم سوى برهةٍ من الزمن سرعان ما غادروها على ندم. ومن وجهٍ آخر يمكن أن نلمس معنى التحذير، وعليه يكون التكرار قد أفاد معنى التحذير من الانهماك في الدُّنيا وملذاتها.

وممَّا سبق فإنَّ التكرار قد عمل على رصِّ المتواليات وعقد الصلات فيما بينها؛ لأنَّها جميعًا تدور حول بؤرةٍ من الدَّلالة الموحدة التي تنتهي بالوحدة الموضوعيَّة للنَّص، وهي رفع من وتيرة التحسُّر والتوجُّع اتِّجاه الاهتمام بهذه الدنيا الفانية، وهو

درسٌ أخلاقي يهدف إلى تنظيم علاقة الإنسان مع الدنيا التي يعيش فيها، ومقتضى ذلك الدَّرس أنَّ الإنسان لابدَّ له أن يعطي الدُّنيا ما تستحقُّه فلا يتجاوز ذلك؛ لأنَّها سرعان ما تزول ويتحول الإنسان إلى غيرها، وهي الأولى بالاهتمام والرعاية.

وفي نصٍّ آخر في السياق نفسه يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «فَاللهَ اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ، وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ، فَإِنَّ الله سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدىً، وَلَمْ يَدَعْكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلاَ عَمىً، قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ، وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ، وَكَتَبَ آجَالَكُمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ [دِينَهُ] الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ»[٨٣].

وهذا النَّص يظهر منه التحسُّر والتوجُّع؛ لأنَّ المصلح في الغالب راصدٌ لأفعال النَّاس فيحدِّد ما فيه الهنات فيوصي بالالتزام وعدم التفريط بها، ومن هنا فإنَّنا يمكن أن نفهم أنَّ التكرار جاء لرصِّ هذا المعنى ورفع طاقته التعبيرية باتِّجاه التحسُّر للتفريط بكتاب الله تعالى وحقوقه ثمَّ يُعلل ذلك بالحكمة من الخلق التي تستدي الرعاية والمتابعة، وهنا التكرار أفاد انسجامًا بين أجزاء النَّص، وما زاد من ذلك أنَّ التكرار كان بلفظ الجلالة ممَّا زاد من وتيرة الطاقة التعبيريَّة للنَّص، وكذلك ازداد من وهج الوحدة الموضوعيَّة والمناسبة بين المتواليات المشكِّلة للنَّص، وهذا التكرار للفظ

الجلالة في صدر النَّص جعل المتلقي مهيَّأ لسماع ما بعده وانتظار لما سيأتي من كلام، وهكذا إجراء يمنح النَّص انسجامًا في المضمون؛ لأنَّه يمنح المتواليات بفضل ترقب المتلقي تواصلًا مع بعضها بعضًا. ومن جهةٍ أُخرى ((تُعدُّ نسبة ورودِ العنصر المكرَّر العالية في النص شرطاً أساسياً لتحقيق تَجدَّد الدلالةِ على المعنى وتَعَطُّلِ تجدُّد الإحالة على الخارج، فبالتعرُّف على العُنصر المُكرَّر ذي النسبةِ العالية في الورود تَنْكَشِفُ قصدية النص، وتُدْرَكُ كيفيةَ دلالة معانيه))[٨٤].

**رابعًا: التهديد**

هذا المعنى يمكن أن نستشفَّه من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله:

«فَاللهَ اللهَ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لاَ يُشْكِي شَجْوَكُمْ، وَلاَ يَنْقُضُ بِرَأْيِهِ مَا قَدْ أَبْرَمَ لَكُمْ، إِنَّهُ لَيسَ عَلَى الإِمَامِ إِلاَّ مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ: الإِبْلاَغُ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَالاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ، وَالإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا، وَإِصْدَارُ السُّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا»[٨٥].

وهنا يمكن أن نفهم معنى التهديد عبر سوء العاقبة في تسليم الأمور إلى من لا علم له بها فيتخطَّى دائرة صلاحياته، ويتكلَّم خارج نطاق أمره فتسوء العاقبة وتختلط الأمور وتشتبك الأهواء، وهذا ما يؤدِّي إلى الخسران والاختلاف؛ ولذلك يُحدِّد أمير المؤمنين (عليه السلام) الحدود التي يعمل في دائرتها الإمام، وأمَّا فوق ذلك فأمره إلى الله تعالى، ولو تفطَّنا إلى أثر التكرار في النَّصِّ المتقدِّم لوجدنا أنَّه قد رفع من طاقة

التهديد والوعيد ومنحه دفعةً عاليةً من التأثير في المتلقي للاستجابة نحو هدف الخطاب وغرضه، القاضي بضمان الانتظام للعيش الإنساني فيما لو التزم كلُّ شخص عند حدود دائرة صلاحياته وأفعاله. فالتكرار في هذا النَّصِّ ولَّد تحذيرًا امتدَّ بشبكةٍ من العلاقات الدَّلاليَّة على كلِّ المتواليات التي تلته. وقد شبه رولان بارت هكذا تعالق دلاليٍّ بنسيج العنكبوت؛ لما فيه من إحكامٍ وتماسكٍ وارتباطٍ لبعضه ببعض، في إطار الوحدة الكلية[٨٦]، وبعد ذلك يكون النَّصُّ ((نسيجًا من الدَّوال التي تكوِّن العمل))[٨٧]، وفي معنىً آخر ((نسيجٌ من الكلمات، ومجموعةٌ نغميةٌ وجسمٌ لغويٌّ))[٨٨] متماسك الأعضاء منسجم الحركة والأداء.

ومن النصوص الأخرى التي يمكن أن نفهم منها معنى التهديد قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «فَاللهَ اللهَ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبْرِ، فَإِنَّهَا مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَى، وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَى»[٨٩].

وهنا يهدد أمير المؤمنين (عليه السلام) متلقيه من أفعالٍ حدَّدها بعينها في نصِّه، وعلة ذلك التهديد أنَّها مصائد إبليس ومكائده، وعليه كان لابدَّ من رفع وتيرة تهديده فصدَّر قوله بتكرار لفظ الجلالة من أجل أن يهيِّئ رادعًا فعَّالًا يدفع الإنسان إلى ترك هذه الأفعال التي تضرُّ بنظامه الأخلاقي والتربوي. وهنا لو تأمَّلنا النَّصَّ وجدنا ألفاظه قد ائتلفت مع بعضها تحت سلطة التكرار بوصفه حاويًا للفظ الجلالة لإفراز معنى التهديد عبر تعاقد

الكلمات وتضامنها مع بعضها بعضًا، ((وبهذا تنتقلُ كُلُّ لفظةٍ من دلالتها المعجمية الذاتية إلى دلالةٍ جديدةٍ، يحددها ائتلافها مع المكونات اللفظية الأُخرى ضمن السياق الجديد))[٩٠].

**خامسًا: التأكيد**

من المعاني المهمَّة التي يخرج لها التكرار التأكيد، وهو ممَّا جرت عليه العادة في تداول العرب، يقول الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ): ((إنَّه خرج على التكرار على ما جرت العادة في الكلام في التكرير عند الوعيد على التأكيد))[٩١]، وقال الفخر الرازي (ت: ٦٠٦هـ) ((إنَّ التَّكْرِيرَ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ، وَكُلَّمَا كَانَتِ الْحَاجَةُ إِلَى التَّأْكِيدِ أَشَدَّ كَانَ التَّكْرِيرُ أَحْسَنَ))[٩٢]. ويمكن تلمُّس هذا المعنى في قوله (عليه السلام):

«ثُمَّ اللهَ اللهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لاَ حِيلَةَ لَهُمْ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْبُؤْسَى وَالزَّمْنَى، فَإِنَّ فِي هذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعاً وَمُعْتَرّاً، وَاحْفَظْ للهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ»[٩٣].

هذا النَّص نجده في عهده (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضوان الله عليه) عندما أرسله واليًا على مصر، ولو تفحَّصنا العهد وجدناه دستورًا من الوصايا وآلياتٍ من البناء لنظام العيش الإنساني؛ إلَّا أنَّنا نجده في هذا الموضوع من العهد الشريف يُكرِّر لفظ الجلالة فقط؛ وذلك ليمنح هذه الطبقة من التأكيد على الرعاية والاهتمام بها؛ لأنَّها في الغالب طبقةٌ منسيةٌ مهملةٌ، وعليه كان لابدَّ من رعايتها في النَّصِّ بمزيدٍ من الاهتمام فجاء تكرار لفظ الجلالة في صدارة فقرتها؛ ليعطيها حقَّها في التأكيد على

رعايتها؛ لكونها طبقة ضعيفة في المجتمع، وهذا بحدِّه إسهام فاعل في إرساء البناء التكاملي للإنسان بشتَّى طبقاته وحالاته على مستوى القدرة في تحصيل الحقوق وضعفها.

ولو عدنا إلى النُّصوص الآنفة الذكر جميعها ونظرنا إليها من زاويتي التحذير والتأكيد لوجدنا أنَّه من الممكن قراءتها في تلك النُّصوص؛ لأنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان بصدد التحذير من العادات السلبية والتأكيد على العادات الإيجابيَّة، وفي كُلِّها كان يدعو إلى بناء الإنسان وتكامله؛ وإحراز ذلك يكمن في توضيح الأوامر والنواهي الشرعيَّة، فيأمره بما يُقرِّبه لله تعالى ويحقِّق له تكامله العبادي والأخلاقي، وينهاه عمَّا يُبعده عن الله تعالى ولا يحقِّق تكامله نحو إصلاح حياته وآخرته.

وعليه فقد كان التكرار عاملًا مهمًّا في تحقيق انسجام النَّص وبنائه بوصفه وحدةً كبرى، فيعمل هذا المعيار على رصد ((وسائل الاستمرار الدَّلالي في أعماله أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي))[٩٤].

## الخاتمة:

بعد الذي سبق من دراسةٍ وعرضٍ للتطبيقات يمكن أن ننتهي إلى النتائج الآتية:

١. لم يقف تأثير ظاهرة التَّكرار عند حدود البنية الشكلية للنَّص وإنَّما تعدَّاها إلى المضمون لينتج انسجامًا للمادَّة والأفكار والمفاهيم الواردة في النَّص فضلًا عمَّا يحدثه من اتِّساقٍ على مستوى الشكل.

٢. شكَّل تكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة ملمحًا أسلوبيًّا واضحًا، ذلك أنَّه جاء مكرَّرًا أربعة عشر مرَّةً

في عموم النهج الشريف.

٣. أبدى علماء العربية وعيًا تامًّا بوظيفة التَّكرار على مستوى الشكل والمضمون ولم تختلف كلماتهم بالمجمل العام عمَّا أفاده علماء اللسانيات في العصر الحديث؛ بل إنَّهم زادوا بذكر المعاني التي يفيدها التَّكرار على مستوى المضمون؛ إلَّا في حيثيَّة تحديد درجات التكرار ومن ضمنها تكرار التوازي، وهذه لن يشر إليها قدماء العربيَّة صراحةً.

٤. جاءت النصوص الحاوية لتكرار لفظ الجلالة في عمومها المطلق بغرض التربية الأخلاقيَّة الدَّاعية إلى بناء الإنسان والمجتمع على وفق الأسس الإسلاميَّة التي تنتهي بالإنسان نحو التكامل وضمان كرامة العيش على وفق النظام الإلهي.

٥. من المقاصد التي يمكن أن نقرأها جرَّاء تكرار لفظ الجلالة في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) هو استحضار ما لهذا اللفظ من قدسيَّةٍ في نفوس متلقيه ورهبةٍ وإكبار، وعليه فإنَّه يؤدِّي إلى رفع طاقة التأثير للنَّصِّ ويمنحه بعدًا تعبيريًا ودافعًا نحو الالتزام بمضمونه وأفكاره.

٦. أفاد تكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة مجموعةً من المعاني هي: (تحذير، وإنكار وتوبيخ، وتوجُّع وتحسُّر، وتهديد، وتأكيد)، وهذه المعاني استقتها الدِّراسة من ظاهر النُّصوص، وإلَّا فإنَّ الدَّلالة العامَّة للتكرار هي تحذير وتأكيد.

## الهوامش:

(١) يُنظر: أسس لسانيات النصّ: ١١، لسانيَّات النصّ عرض تأسيسي: ١٥.

(٢) يُنظر: مدخل الى علم النصّ، زيتسلاف واورزنياك: ٥٤.

(٣) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/ ٢١.

(٤) م. ن: ١/ ٢١.

(٥) النص الغائب: ١٦.

(٦) خطأ والصواب (عِبْر).

(٧) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/ ٢٩.

(٨) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، عدد ١٦٤، غشت ١٩٩٢م: ٢١٥.

(٩) النص والخطاب والاجراء: ٩٧.

(١٠) ينظر: علم النص، جوليا كريستيفا: ٢١.

(١١) علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ١٠١-١٠٢.

(١٢) خطأ والصواب عدم تكرار (بين).

(١٣) مناهج النقد المعاصر: ١٣٣.

(١٤) ينظر: شعرية تودوروف: ٥٦.

(١٥) الاتصال اللغوي بين الدقة والغموض، عبد الحليم بن عيسى، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، العدد١، أكتوبر ٢٠٠٥م: ٢٣.

(١٦) التشابه والاختلاف: ١٥.

(١٧) ينظر: علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق: ١/ ٣٣.

(١٨) النصّ والخطاب والاجراء: ١٠٣-١٠٥.

(١٩) يُنظر: المصدر نفسه: ١٠٦.

(٢٠) يُنظر: علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق: ١/ ٣٣، نحو النص، أحمد عفيفي، ٣٠.

(٢١) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ٢/ ٢٢.

(٢٢) ينظر: م. ن: ٢/ ٢٢.

(٢٣) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: ١٠٠.

(٢٤) المثل السائر: ٣/ ٣.

(٢٥) المنزع البديع: ٤٧٦- ٤٧٧.

(٢٦) البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٢١.

(٢٧) الإتقان في علوم القرآن: ٣/ ١٧٩.

(٢٨) معجم البلاغة العربيَّة: ٥٨٥.

(٢٩) معجم النقد العربي القديم: ٣٧٠.

(٣٠) البرهان في علوم القرآن: ٣/ ١١-١٨.

(٣١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ١/ ١٥٥-١٥٧.

(٣٢) ينظر: مقالات في اللغة والادب: ٢/ ١٥٣.

(٣٣) لسانيَّات النصِّ- مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٤.

(٣٤) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ٢/ ٢٠.

(٣٥) نحو النصّ- اتجاه جديد في الدرس النحويّ: ١١٢-١١٣.

(٣٦) المصدر نفسه: ١٣٩.

(٣٧) نسيج النصّ بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا: ١١٩.

(٣٨) من أشكال الربط في القرآن الكريم: ١٥١.

(٣٩) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ٢/ ٢١.

(٤٠) المصدر نفسه: ٢/ ٢١.

(٤١) نحو النص- إطارٌ نظريٌ ودراساتٌ تطبيقية: ١٣٩.

(٤٢) نظريّة علم النصّ- رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ: ١٠٧.

(٤٣) ينظر: لسانيَّات النصِّ- مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٢٦، علم لغة النصِّ- النظريَّة والتطبيق: ٩٩.

(٤٤) الصواب عدم تكرار لفظ (بين).

(٤٥) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/ ٩٦.

(٤٦) لسانيَّات النصِّ- مدخل إلى انسجام الخطاب: ٥.

(٤٧) أصول تحليل الخطاب في النظريَّة النحويَّة العربيّة- تأسيس نحو النصِّ: ١/ ١٢٤.

(٤٨) لسانيَّات النصِّ- مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٢٤.

(٤٩) علم لغة النصِّ المفاهيم والاتجاهات: ١٠٧.

(٥٠) ينظر: لسانيات النص: محمد خطابي: ٢٤، وينظر: ٦٠، لسانيات النص

النظريـة والتطبيـق، مقامـات الهمـذاني أنموذجـاً: ١٢٤.
(٥١) ينظـر: علـم لغـة النـصِّ المفاهيـم والاتجاهـات: ١٠٥.
(٥٢) ينظـر: أصـول تحليـل الخطـاب في النظريَّـة النحويَّـة العربيّـة- تأسـيس نحـو النـصِّ: ١٣١- ١٣٢.
(٥٣) نهج البلاغة: ٤٢١- ٤٢٢.
(٥٤) أثـر التكـرار في التماسـك النـصِّيِّ- مقاربـة معجميَّـة تطبيقيَّـة في ضـوء مقـالات د. خالـد لمنيـف، نـوال إبراهيـم الحلـوة، مجلّة جامعـة أم القـرى لعلـوم اللغـات وآدابهـا، العـدد ٨، ٤٣٣هـ- ٢٠١٢م: ٣٣.
(٥٥) البنيـات الأسـلوبية في لغـة الشـعر العـربي الحديـث: ١٧٣.
(٥٦) النص والخطاب والإجراء: ١٠٣.
(٥٧) معجم المصطلحات الأدبية: ١٠٢.
(٥٨) النص والخطاب والإجراء: ٣٠٦.
(٥٩) التكرار: ٣٠.
(٦٠) الكشـاف عـن حقائـق غوامـض التنزيـل وعيـون الاقاويـل في وجـوه التأويل: ٣/ ٣٣٤.
(٦١) مختصر في قواعد التفسير: ٢٥.
(٦٢) علـم لغـة النـص النظريـة والتطبيـق: ١٤٢.
(٦٣) أصـول تحليـل الخطـاب في النظريَّـة النحويَّـة العربيّـة- تأسـيس نحـو النـصِّ: ٢/ ٧٦٧.
(٦٤) الضعـف في القـراءة وأسـاليب التعلـم (النظريـة- والبحـوث- والتدريبـات- والاختبـارات): ٨٠.
(٦٥) الصواب: يستعمل.
(٦٦) أسـاليب تعليـم الأطفـال القـراءة والكتابـة: ١٥١.
(٦٧) العلامتية وعلم النص: ١٣٩.
(٦٨) لسانيات النص- مدخل إلى انسجام الخطاب: ٣٤.
(٦٩) علـم لغـة النصّ المفاهيـم والاتجاهات: ٢٢٠.
(٧٠) النَّص الغائب، محمد عزَّام: ٤٨.
(٧١) أصـول تحليـل الخطـاب في النظريَّـة النحويَّـة العربيّـة- تأسـيس نحـو النـصِّ: ٧٩.
(٧٢) نهج البلاغة: ٢٦٧.

(٧٣) إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس: ١٠٥، ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٢/ ٥٣١.

(٧٤) ملحة الإعراب: ٤٨.

(٧٥) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ١٥٨.

(٧٦) نهج البلاغة: ٢٣١- ٢٣٢.

(٧٧) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ١٦/ ٤٨٩.

(٧٨) نهج البلاغة: ٢٣٤.

(٧٩) المصدر نفسه.

(٨٠) النص والخطاب والإجراء: ٩١.

(٨١) نهج البلاغة: ٢٨٩.

(٨٢) المصدر نفسه: ٢٨١- ٢٨٢.

(٨٣) المصدر نفسه: ١١٦- ١١٧.

(٨٤) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١/ ١٣٨.

(٨٥) نهج البلاغة: ١٥٢.

(٨٦) ينظر: درس السيمولوجيا: ٨٥.

(٨٧) نظرية النص من بنية المعنى إلى سيمائية الدال: ٤٤.

(٨٨) المصدر نفسه: ٤٤.

(٨٩) نهج البلاغة: ٢٩٤.

(٩٠) علم لغة النص- النظرية والتطبيق: ١٠٧.

(٩١) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): ٩/ ٥٩٨.

(٩٢) مفاتيح الغيب- التفسير الكبير: ٣٢/ ٣٣١.

(٩٣) نهج البلاغة: ٤٣٨.

(٩٤) النص والخطاب والإجراء: ١٠٣.

## المصادر والمراجع:


**القرآن الكريم.**

١. الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنيّة، المملكة العربيّة السعوديّة، وزارة الشؤون الإسلاميّة للأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الامانة العامة للشؤون العلميّة، د. ط، د. ت.

٢. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، نايف محمد الشناوي وآخرون، دار صفاء، ط١، الأردن، ٢٠٠١م.

٣. أسس لسانيّات النّصّ، مارغوت هاينمان، ووفولفغجنغ هاينمان، ترجمة: د. موفق محمد جواد المصلح، وزارة الثقافة جمهورية العراق، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦م.

٤. أصول تحليل الخطاب في النظريَّة النحويَّة العربيّة- تأسيس نحو النصِّ، محمد الشاوش، كليَّة الآداب منوبة- تونس بالاشتراك مع المؤسّسة العربيّة للتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥. إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، (وهو شرح على متن «التفاحة في النحو»، لأبي جعفر النحاس)، أبو البهاء، حازم أحمد حسني خنفر، (د ط)، (ت ط).

٦. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ- ١٩٥٧ م.

٧. بلاغة الخطاب وعلم النصّ، صلاح فضل، عالم المعرفة، المجلس الوطنيّ للثقافة للفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢م.

٨. البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، مصطفى السعداني، منشأة المعارف الاسكندرية، ط١، (د. ت).

٩. التشابه والاختلاف، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-

بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٠. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.
١١. التكرار، د. حسين نصّار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
١٢. درس السيمولوجيا، رولان بارت، ترجمة: بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، ط٣، ١٩٩٣م.
١٣. شعرية تودوروف، عثماني الميلود، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٠م.
١٤. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م.
١٥. الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية- والبحوث- والتدريبات- والاختبارات)، مراد علي عيسى سعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، مصر، ٢٠٠٦م.
١٦. العلاماتية وعلم النص، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، ط١، المغرب، ١٩٩١م.
١٧. علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقى، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٨. علم النص، جوليا كريستيفا، ترجمة: فؤاد الزاهي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط٢، ١٩٩٧م.
١٩. علم لغة النص- النظرية والتطبيق، د. عزة شبل، تقييم: د. سليمان العطار، مكتبة الآداب- القاهرة، ط٢، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٢٠. علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات، د. سعيد حسن بحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، مكتبة لبنان،

القاهـرة، ط ١، ١٩٩٧م.
٢١. الكشـاف عـن حقائـق غوامـض التنزيـل وعيـون الاقاويـل في وجـوه التأويـل، أبـو القاسـم محمـود جـار الله الزمخـشري (ت: ٥٣٨ هـ)، دار الكتـاب العـربي- بـيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
٢٢. لسـانيَّات النـصِّ- مدخـل إلى انسـجام الخطـاب، محمـد الخطـابيّ، المركـز الثقـافيّ العـربيّ الـدار البيضـاء، ط ٢، ٢٠٠٦م.
٢٣. لسـانيات النـص النظريـة والتطبيـق، مقامـات الهمـذاني أنموذجـاً، لينـدا قيـاس، مكتبـة الآداب- القاهـرة، ط١، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م.
٢٤. لسـانيّات النـصّ عـرض تأسـيسيّ، كريسـتين آدمتيسـك، ترجمة: د. سـعيد حسـن بحـيري، مكتبـة زهـراء الـشرق، القاهـرة، ط ١، ٢٠٠٩ م.
٢٥. اللمحـة في شرح الملحـة، محمـد بـن حسـن بـن سِـباع بـن أبي بكـر الجذامـي، أبـو عبـد الله، شـمس الديـن، المعـروف بابـن الصائـغ (ت: ٧٢٠هـ)، تحقيـق: إبراهيـم بـن سـالم الصاعـدي، عـمادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسـلامية، المدينـة المنـورة، المملكـة العربيـة السـعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
٢٦. المثل السـائر في أدب الكاتب والشـاعر، ضيـاء الديـن ابـن الأثـير، قـدَّم لـه وعلَّـق عليـه: د. أحمـد الحـوفيّ، ود. بـدوي طبانـه، دار نهضـة مـصر، القاهـرة، د ط، د. ت.
٢٧. مختـصر في قواعـد التفسـير، خالـد بـن عثـمان السـبت، دار ابـن القيـم- دار ابـن عفـان، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٢٨. مدخـل إلى علـم النـصّ، مشـكلات بنـاء النـصّ، زيتسيسـلاف واورزنيـاك، ترجمـة، د. سـعيد حسـن بحـيري، مؤسّسـة المختـار للطبـع والتوزيـع، القاهـرة، ط ١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٢٩. معجـم البلاغـة العربيَّـة، الدكتـور طبانـة بـدوي، دار المنـار، جـدَّة، السـعوديَّة، ط٤، ١٩٩٧م.
٣٠. معجـم المصطلحـات الأدبيـة، فتحـي إبراهيـم، التعاضديـة العمَّاليـة للنـشر

والتوزيع، صفاقص- تونس، (د ط)، ١٩٨٦م.
٣١. مفاتيح الغيب- التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
٣٢. مقالات في اللغة والأدب، د. تمّام حسّان ، عالم الكتب القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٣٣. ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ)، دار السلام- القاهرة/ مصر، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٣٤. من أشكال الربط في القرآن الكريم (تضافر العناصر الإشارية والعناصر الإحالية في تماسك النص) مقال من كتاب (فولفديترش فيشر، دراسات عربية وسامية) مركز اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة القاهرة- ١٩٩٤م.
٣٥. مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، دار إفريقيا الشرق، المغرب- بيروت، ٢٠٠٢م.
٣٦. المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع: أبو محمد القاسم السلجماسيّ، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨٠م.
٣٧. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت: ١٣٢٤ هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي، مطبعة الاسلامية بطهران، ط٤، (د ت).
٣٨. نحو النصّ- اتجاه جديد في الدرس النحويّ، د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
٣٩. نحو النصّ- إطار نظري ودراسة تطبيقيّة، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
٤٠. نسيج النصّ بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا، الأزهر الزنّاد، المركز الثقافيّ العربيّ، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٣م.

٤١. النص الغائب، محمد عزام، تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

٤٢. النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٤٣. نظرية النص من بنية المعنى الى سيمائية الدال، حسين خمري، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠٠٧م.

٤٤. نظريّة علم النصّ- رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثريّ، د. حسام أحمد فرج، تقديم: د. سليمان العطّار، ود. محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

٤٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د ط)، (د ت).

٤٦. نهج البلاغة (ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ضبط نصَّه وابتكر فهارسه الفنيَّة الدكتور صبحي الصالح، الناشر: مركز البحوث الإسلامية- قم، طبعة بيروت، ١٩٨٦م.

**المجلات والدَّوريَّات:**

١. الاتصال اللغوي بين الدقة والغموض، عبد الحليم بن عيسى، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، العدد ١، أكتوبر ٢٠٠٥م.

٢. أثر التكرار في التماسك النصِّيِّ- مقاربة معجميَّة تطبيقيَّة في ضوء مقالات د. خالد لمنيف، نوال إبراهيم الحلوة، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد ٨، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.